

خطبة (لا غرار في صلاة ٢) | الجمعة ٤٢/٢/٣٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:00

تسلما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالايمن ولك الحمد بالاسلام. ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم.

اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة - 00:00:20

اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك

الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا و - 00:00:40

اما بعد ايها المؤمنون دخل الامام والعالم الكبير والصحابي المبجل حذيفة بن اليمان الصحابي رضي الله عنهما دخل

يوما الى مسجد الكوفة وهو المسجد الاعظم فيها فلما دخل رأى في زاوية من زوايا المسجد رجلا يصلي. ولكن - 00:01:00

حذيفة رضي الله عنه استوقفته صلاة الرجل. فبدأ ينظر اليه متعجبا. لماذا هذا لان هذا الرجل لم يكن يحسن صلاته. لا يحسن الركوع

لا يحسن السجود لا يحسن القيام فانظره رضي الله تعالى عنه حتى انتهى الرجل من صلاته - 00:01:40

ثم دعاه وقال تعالى الي اقبل الرجل على حذيفة رضي الله عنه ومعه اصحابه رحما الله واياهم جميعا وقال له منذ كم؟ وانت تصلي

هذه الصلاة قال منذ كذا وكذا سنة. قال والله انك منذ كذب - 00:02:10

وكذا لم تصلي. ووالله لو مت على هذا لمت على غير للفطرة التي فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه وسلم. ثم بدأ حذيفة رضي الله

عنه يعلمه كيف يصلي. وقال له ان الرجل - 00:02:40

ليخفف صلاته. ولكنه مع هذا يحسن ركوعها وسجودها خبر صحيح رواه الامام احمد في مسنده والنسائي في سننه الكبرى واصله في

صحيح الامام البخاري مختصرا ذكره البخاري في ثلاثة مواضع من كتابه الصحيح - 00:03:10

ايها المؤمنون لقد تقدم لنا ذلك الحديث العظيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلمات يسيرات في حديث قصير جدا له معان

عظيمة وقد كنت قلت لكم اني كلما تأملت في هذا الحديث ازددت منه فوائد غير التي - 00:03:40

كنت استفدتها من قبل وهو الحديث الذي رواه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا غرار في صلاة ولا

تسليم. لا غرار يعني لا نقص في - 00:04:10

صلاة ولا تسليم. والمعنى احذروا ان تنقصوا من صلاتكم يا عباد الله من انواع النقص في الصلاة يا عباد الله. وهو النوع الثاني من

انواع النقص فيها ما نبه اي عليه حذيفة رضي الله عنه في هذا الاثر. وكأن حذيفة رضي الله عنه اخذه من رسول الله صلى الله -

00:04:30

عليه وسلم فقال كما قال عليه الصلاة والسلام. وذلك ان خلاد بن رافع الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو من الصحابة لكنه قليل

المعرفة. وليس من الاعراب انما هو من الانصار دخل المسجد فصلى صلاة نقرأها والنبي - 00:05:00

صلى الله عليه وسلم يغمقه ويلتفت اليه. فدعاه مرة ومرتين وثلاثا في الحديث المشهور وهو يكرر عليه ارجع فصلي فانك لم تصلي.

فحذيفة رضي الله عنه حكم بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة نرى اليوم من اذا صلى لا يحسن يصلي - 00:05:30

السنا نرى اليوم من اذا صلى فانه يستعجل في ركوعه وفي رفعه من الركوع ويستعجل في سجوده وفي رفعه من السجود حتى انه لا يطمئن في صلاته. ما حكم هذا - [00:06:00](#)

حكمه حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. انه لا صلاة له. وحكمه حكم حذيفة رضي الله عنه انه لو مات على هذا لمات على غير الفطرة. وفي رواية للبخاري لمات على غير سنة رسول الله - [00:06:20](#)

صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فيفتح الباري تعليقا على هذا الحديث استدل بهذا الخبر على ان فمن فعل هذا وعلى ان من ترك الصلاة فانه كافر لانه لا صلاة له. فالامر خطير - [00:06:40](#)

فالامر خطير فهذا الذي يركض ركضا يركض لماذا؟ انه يركض ولان الدنيا قد عششت في قلبه. انه يركض لانه لا يعرف الصلاة. نعم لقد نشأ في ارض الاسلام وترعرع في بلاد المسلمين ولكن الصلاة لم تخالط شغاف قلبه - [00:07:00](#)
ولكنه لا يعرف تعظيمها البتة. ولكنه لا يدري ما مقدارها عند الله. وان عرفه بالنظر وبالكلمات. لو سألتها موقع الصلاة في الاسلام لبادر اليك مجيبا. هي الركن الثاني من اركان الاسلام ولكنك انت لا تجعلها كذلك. انت تجعل امر الدنيا هو الركن الاول من اركان الاسلام - [00:07:30](#)

تجعل سيارتك هو الركن الاول من اركان هذه الحياة. تجعل امر الوظيفة هو الركن الاول ومن اركان الاسلام اليس هذا موجودا بيننا؟ والله ايها الاخوة اننا لتتعلم الما عظيما حينما نرى ذلك الذي لا يبالي بصلاته. في صور تخرج عن العد والحصر - [00:08:00](#)
وانما اشير الى فتات منها وقد قال ربنا جل في علاه ان في ذلك ذكرى لمن كان له قلب. او القى السمع وهو شهيد. اما الذي لا قلب له ولا سمع - [00:08:30](#)

له انما يستمع الى المزيكا ويشهد بقلبه الغناء ومكاء الشيطان ويحرص احرصوا على ان يشاهد بقلبه وعقله ملذات الدنيا فهذا قال الله عز وجل كلا بل وانا على قلوبهم ما كانوا يكسبون. لقد غطت قلوبهم متع الدنيا - [00:08:50](#)
وملذاتها فصاروا ينشغلون بها عن الصلاة. ايها المؤمن ايها الموحّد الصلاة في حياتك عمليا هي رقم واحد. اياك ان يزاحمها شيء. واما الصلاة فهي خمس سنين في الاسلام بعد توحيد الله عز وجل. وضعها في مكانها تفلح. قد افلح المؤمنون - [00:09:20](#)
الذين هم في صلاتهم خاشعون. اول صفات اهل الفلاح هذه الصفة لكن ماذا نقول؟ ماذا نقول؟ وصلاة الجمعة يأتون اليها دبارا. صلاة الجمعة الجمعة التي ينبغي ان تأتي اليها الساعة السابعة صباحا. الساعة الثامنة صباحا التاسعة - [00:09:50](#)
اذا تأخرت فالعاشرة الى الان ومساجد المسلمين والخطباء ينصرفون من الخطبة الاولى يأتون زرافات ووحدانا لعلك منهم. لا تلتفت الى الوراء ان يخاطبك انت. ولعل الله ها ان يمن علينا يا عباد الله بتقوى القلب فننام مبكرا ونصحو مبكرا لصلاة الجمعة هناك تكون - [00:10:20](#)

نومتنا عبادة من العبادات الجليلة. لانك تنام مبكرا لا تسهل في الاستراحة الى الثانية والثالثة او الى صلاة الفجر ثم اذا جاءت خطبة الجمعة فانت واحد من اثنين. اما ان يكون القلب قد توفي من زمان - [00:10:50](#)
قد هلك ومات فلا تصلحها اصلا. او تأتي بعد انتهاء الصلاة فيخشى عليك اذا تكرر هذا ان يطبع الله على قلبك طبعاً وان يختم عليه ختما. فلا يدخله خير ابدا. لان هذه هي عقوبة - [00:11:10](#)

متكاسلين عن صلاة الجمعة. قال عليه الصلاة والسلام من ترك صلاة الجمعة تهانوا من غير عذر قضى ثلاث مرات طبع الله على قلبه طبع الله على قلبه ختم على قلبه لا يكاد يدخله الخير لانه - [00:11:30](#)
وفرط في شيء عظيم جدا. وهو لا يفرط في دوامه. لا يفرط في دنياه. كثير اسألهم عن صلاة الفجر قبل ثلاثة او اربعة ايام سألت رجلا كيفك مع صلاة الفجر - [00:11:50](#)

الدوام والعمل الدوام والعمل الدوام والى. سبحان الله. الدوام والعمل اللهم نعيش الدوام والعمل. ماذا ينفعك عند الله الدوام والعمل؟ لا شيء. لا شيء. لا شيء. ابدا اوه لو مت وانت تعظم الدوام والعمل لكنت من اهل النار. الم تسمع - [00:12:10](#)
الى الله وهو يقول وللآخرة خير لك من الاولى. الم تسمع الى وصية الرجل الصالح الصالحين وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى

نصيب نصيبك من الدنيا فجعل الدنيا آخر شيء - 00:12:40

اجعلها في آخر اهتماماتك. لكن للأسف انقلب الموازين يا عباد الله. ولست اقول هذا لشخص او اثنين او ثلاثة انما هم الملايين من ابناء الاسلام. وان كان هذا يدمي القلب ولكن اهم شيء لا تكون - 00:13:00

انت منهم لا اكن انا وانت من هؤلاء. ثلاثون يوما لا تصلي الفجر. وثلاثة يوما تحافظ على دوامك. سل نفسك ما معنى هذا؟ ما معنى هذا؟ لا تغيب على الدوام يوما وتغيب عن صلاة الفجر كل يوم هل انت مؤمن؟ هل انت مؤمن؟ هل لديك قلب - 00:13:20

اشعر هل لديك احساس؟ انا اخبرك انا طبيب اعالجك اقول لا قلب لك ولا احساس لديك وايمان ضعيف جدا عندك. اليوم الفجر اللي صلوا معنا يمكن سبعة انفار اليوم ما هو بعكس اليوم سبعة ستة سبعة وانا كلما ذهبت الى - 00:13:50

اتكلم فيه اسألهم كم يصلي معكم صلاة الفجر؟ فيقول الامام يعني نصف صف صف كان يصلي معكم العشاء ستة صفوف سبعة المسجد الجيد اللي يقول معنا صفين الفجر. اوه هذا ما شاء الله. هؤلاء الصحابة. رضي الله عنهم - 00:14:20

كل مسجد حوله مئات البيوت وعشرات البيوت وهم للأسف ينادي منادي الله الصلاة خير من النوم. وهم يقولون لا لا لا. كلا كلا النوم خير من الصلاة. هؤلاء قلوب دعونا من الآخرين انما نتكلم عن انفسنا. قلوب يا عباد الله؟ لا بد ان نذهب الى المشافي - 00:14:40

نذهب الى المشافي مشافي القلوب وهي حلقات العلم ومجالس الذكر والعلماء الربانيون لقد شعبنا من العلماء الذين هم يهونون امر الدين وهم اعوان ابليس وهم اهل الدنيا يهونونها على الناس. صلاة الجماعة ما هي واجبة. صلاة الجماعة - 00:15:10

صلي في بيتك الصلاة في وقتها لعلك لو اخرتها لم يكن بذلك بأس ان شاء الله ويحك. من اين تذهل وهو لا يصدقونه. يصدقونه وقد اجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على انه كذاب اشر - 00:15:40

فاحذروا يا عباد الله ممن يهونون عليكم امر دينكم لقد شغلنا بالدنيا والعياذ بالله فلعل في هذه الكلمات حياة لقلوبنا اقول ما تسمعون. واستغفر الله. استغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله - 00:16:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون الا وان من اركان الصلاة المجمع عليها السجود والركوع - 00:16:40

فاحذر ان تضع ركوعك وان تضع سجودك. تقول لي كيف؟ ذاك الذي اذا سجد سجد سجد المنافقين. واذا ركع ركع ركع المنافقين. هؤلاء هم الذين يضيعون صلاتهم ذاك الذي اذا ركع ركع ركع الكسالى. الذين قال الله فيهم ولا يأتون - 00:17:00

الصلاة الا وهم كسالى. هؤلاء صنف بعيد احذرهم. واحذر من صفاتهم. فان في المؤمنين فمن صفات المنافقين ما يجب ان يحذروا منها. وهي كثيرة قد نبه عليها بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:17:30

فاذا ركعت يا عبد الله فاحرص على الركوع الكامل. قال ابو حميد الساعدي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع هصر ظهره قال الحافظ ابن حجر - 00:17:50

امام الخطاب رحمة الله علينا وعليهم اجمعين. قالوا غسل ظهره عدله وسواه. وقالت عائشة بابي رضي الله عنها عنه بابي وامي عليه الصلاة والسلام كان اذا ركع لم يخفض رأسه ولم يصوبه رواه مسلم في الصحيح - 00:18:10

ذاك في صحيح البخاري وقال وابسة بن معبد كما عند ابن ماجة باسناد فيه ضعف لكن معناه صحيح كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه ماء لاستقر - 00:18:30

فاين نحن من سجوده عليه الصلاة والسلام؟ وفي سنن ابي داود كان من حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع وتر يديه فجافاهما عن جنبه. فاذا ركعت - 00:18:50

فوتر يديك وجافها عن جنبك يعني اجعلهما مقوسة يسيرا كما قال الامام ابو موسى قال وترى وتر يعني قوسهما. وذلك حتى لا يرتفع الظهر وهذه هي السنة توتير اليدين وهو مجافاتها عن العضدين وعن مجافاة العضدين عن الجنبيين - 00:19:10

واما السجود فهذا عبد الله ابن عباس يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امرنا ان نسجد على سبعة اعظم الجبهة واثار بيده الى انفه والجبهة اشار - 00:19:40

بيده الى انفه والكفين والركبتين واطراف القدمين. حديث صحيح متفق عليه. وفي حديث ابيه ان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وهو العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه ان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:00](#)

امرنا ان نسجد على سبعة اعراب فذكرها. رواه مسلم في كتابه الصحيح. فاحذر من خصلتين قد تبطلان عليك الصلاح. في سجودك. اما الخصلة الاولى فكثير من الناس اذا سجدوا رفعوا اقدامهم. هل انت من هؤلاء؟ احذر. فلقد رأيت العشرات - [00:20:20](#)

يفعلون هذا. يسجد فاذا نزلت جبهته الى الارض ارتفعت قدماه عن الارض هذا قد عمل بقول النبي صلى الله عليه وسلم سبعة اعظم كلا انه قد سجد على خمسة ولربما يسجد على ستة - [00:20:50](#)

في رفع واحدة ويترك الاخرى. واما الخصلة القبيحة الثانية فذلك الذي اذا سجد وضع على الارض. وهذا حسن. ولكنه يظع اليمنى فوق اليسرى. وهذا قبيح لانه لم يسجد على سبعة بل سجد على ستة. ويحذر وبخاصة اصحاب البناتيل من هذه - [00:21:10](#)

فهي كثيرة عندهم. لانهم اذا جلسوا قد يضيق عليه البنطال الضيق ولا ينبغي ان تلبس ايها المؤمن بنطالا ضيقا. لا ينبغي ان تلبس بنطالا ضيقا. فاقل احوال ان يكون مكروها - [00:21:40](#)

لانه يحجم عورتك. واذا حجمها الى درجة ان تكاد تنكشف فهذا حرام. لا يفعل هذا اهل التوحيد ولا اهل امام وللأسف هو كثير في شبابنا اليوم حتى اصبحوا يلبسون تلك السراويل القبيحة التي - [00:22:00](#)

يسمونها طيحنى طيح الله حظك. اي حظ لك في ان يطيح سراويلك؟ حتى تبدو سوءتك ايها يا ضعيف الدين والايمن هذي والله من عجائبهم. ولا تزال هذه العادة موجودة ومتكررة في - [00:22:20](#)

اليوم فاذا رأيت شابا فانصحه واياك ان تترك النصيحة فهي من دين الله عز وجل. فاذا سجدت نضع قدميك ولا ترفع احدهما ولو ان تضعها على الاخرى فهذا حرام لا يجوز. وقد تبطل صلاتك بهذا عباد - [00:22:40](#)

الله اتقوا الله جل وعلا واستمسكوا بدين الله جل في علاه واحرصوا على صلاتكم وعظموها كما عظمها رب العالمين وتعلموا احكامها فاحكام الصلاة كثيرة جدا. ينبغي للمؤمن ان يتعلم منها ما تيسر. اقرأوا واسمعوا وتعلموا واحضروا وجاهدوا - [00:23:00](#)

انفسكم في ذات الله عز وجل لتعلم دينه جل في علاه. ثم العمل به ثم الدعوة اليه. فهذه هي الخصال الثلاث العظيمة. العلم الامل والدعوة ولا بد بعد هذا من الخصلة الرابعة وهي الصبر على ذلك. اللهم اهدنا فيمن هديت. وتولنا فيمن توليت - [00:23:20](#)

ابارك لنا فيما اعطيت. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا. لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اني اسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:23:40](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم انا نسألك الفردوس - [00:24:00](#)

في الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها اللهم اهدنا واهد بنا اللهم اهد قلوبنا. اللهم اهد قلوبنا. اللهم اصلح اعمالنا. اللهم اصلح - [00:24:20](#)

اللهم ارزقنا علما نافعا وعملا صالحا متقبلا. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:24:40](#)